

كَمَا نَاحَ عِنْدَ لَيْبِ نَقَطَ الدَّوْحُ بِالزَّهْرِ
 قَمِ فَاتَى أَمْرِي الزَّمَانَ مَحْبَسًا بَعْدَ مَا سَى
 قَدَأْضًا لِيْلَهُ وَكَانَ صُجْعُهُ يَشْبَهُ الْمَسَا
 نَاهُ عَرَّ عَجِيمٍ فَلَانَ صَعْبُهُ بَعْدَ مَا قَسَا
 قَدِ نَبَا عِرَّةَ الْمُهَيْبِ وَبِمَنْصُورِهِ انْتَصَرَ
 وَرَأَى فَتْحَهُ الْفَرِيبِ مِنْ أَيْمَانِ الْفَتْحِ يَنْتَظِرُ
 مَلِكُ الْهَضَكِ وَالسِّيُوفِ فَبَكَتْ أَعْيُنُ الْعَبْدِي
 جَدَعَتْ بِهَيْبَةِ الْأَنْوَفِ وَرَوَيْتْ لِقَاءَ الصَّدَى
 صَارَ مَيْطَرُ الْخَتُوفِ وَرَدَّ تَطْرُقَ الشَّدَى
 لَوْدَعَا عَزْمَهُ الْخَيْبِ لِقَضَا اللَّهِ وَالْقَدَرِ
 جَاءَهُ طَائِعًا مَجِيبِ سَامِعًا مَا بِهِ أَمْرٍ
 قَدْحَمَى رُبْعَهُ الْمَصُونِ هُوَ لِلنَّاسِ مَلِيحِي
 وَإِذَا خَابَتِ الظُّنُونِ عِنْدَهُ يَصْدُرُ الرَّحِي
 الْمَوْفِيهِ وَالْمَقُونِ هُوَ يَحْتَوِي وَيُرِيحِي
 حَيَّا رُبْعَهُ الْخَصِيبِ فِيهِ يَسْتَبْشِرُ الْبَشَرُ
 فَأَقْرَبَ جُودِهِ الْخَصِيبِ وَسَمَتْ أَرْضُهُ مَعْصَرِ
 قَدَعَلَا مَجْدَهُ فَكَادَ هَامَةً الْخَمْرُ يَهْرَبِي

أَوْأَصْدَاءَ الْأَيَّامِ سَيْفَ قَرِيحَتِي
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي غَدَرْتَ الْعِلْمَ
 أَعَزَّتْ بِالْإِنْفَاءِ عَبْدَكَ فَأَعْتَدِي
 طَوْقَتَهُ بِبَدَاكَ طَوْقَ كِرَامَةٍ
 أَصْفَى مَحْضٍ وَلَاكَ عَقْدَ صَحِيحِ
 وَقَالَ رِيْمٌ لِيضًا وَقَدْ رَسِبَ طَائِرُهُ
 أَنْ يَنْفِرَ مَوْثِقًا عَلَى هَذَا الْفَرْطِ
 خَذَمَ مِنَ الدَّهْرِ لِي نَصِيبِ
 وَأَقْتَمَ غَمْلَةَ الْفَتْرِ
 لَيْسَ طَوْلُ الْمَدَى نَصِيبِ
 صَفْوَى عَيْشٍ بِلَا كَدِّ
 فَأَجَلٌ لِي كَأَعْيَابِ عَرُوسِ
 لَمْ تُرْعَهَا يَدُ الْمَرْزَاقِ
 نَشْرَاعِطُ الْكُوُوسِ
 وَكَسَا نَوْرَهَا الْبَحْرَاجِ
 فِي الضُّحَى تَشْبَهُ الشَّمُوسِ
 وَرَشَقَ الرَّاحِ يَا حَبِيبِ
 وَهِيَ حَتَّى أَدْعِيغِ
 لَيْتَى الشَّمْسُ إِذَا يَغِيبُ
 فِي رِيَاضِهَا الشَّقِيقِ
 فِي ذَاكَ مَعْتَبَرِ
 وَزَهَّازَهَا الْأَيْقِ
 نَوْرَهَا فِي فَمِ الْقَمَرِ
 فِي رِيَاضِهَا الشَّقِيقِ
 أَذْبَكَتْ أَعْيُنَ الْعَامِ
 وَانْتَشَى عَضْنَهَا الْوَرِيقِ
 فَشَدَّتْ فَوْقَهُ الْحَامِ
 قَامَ شَعْرُوهَا خَطِيبِ
 رَاقِبًا مَبْدَأَ الشَّجَرِ